وادي حنيفة

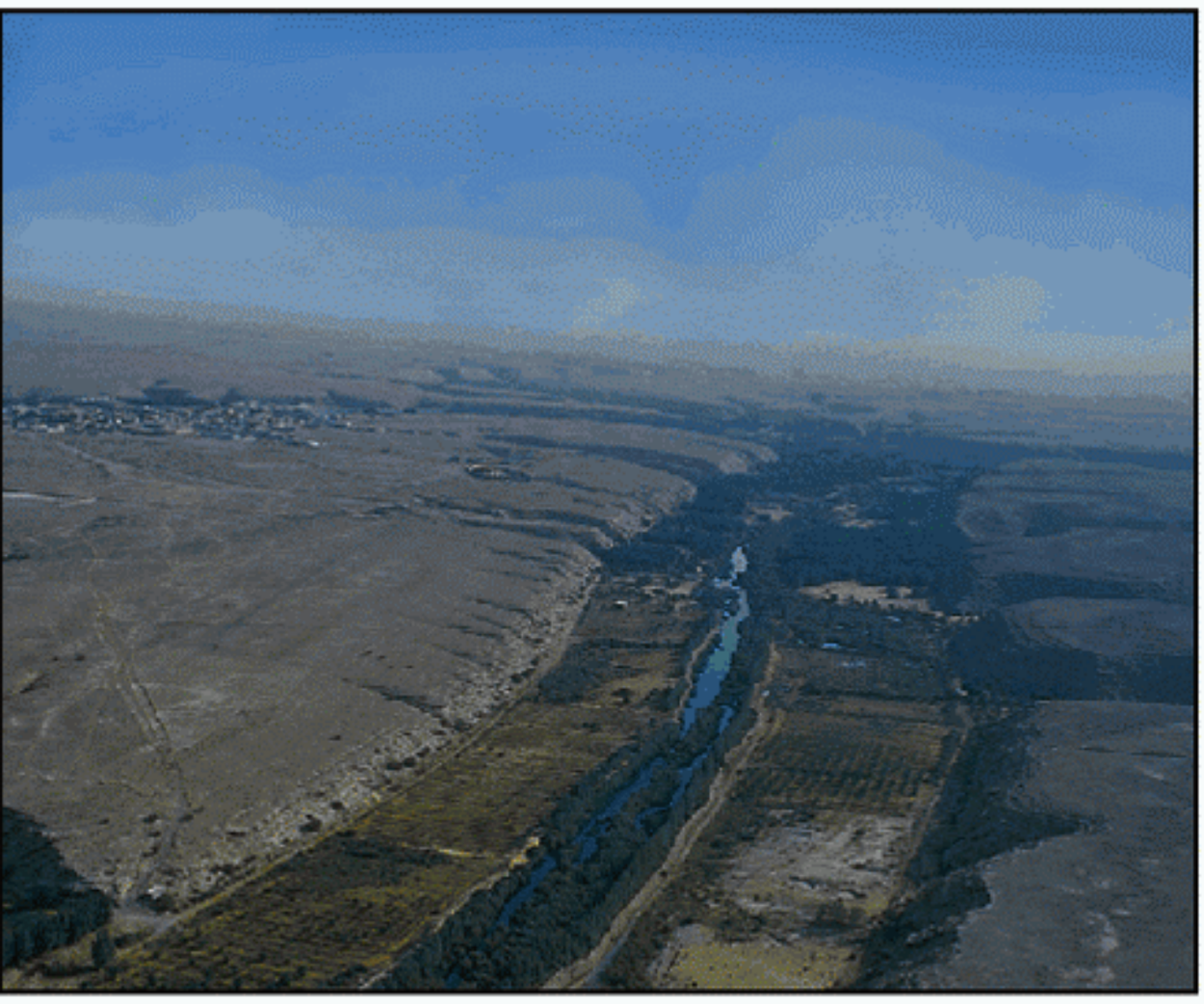

مقطع جيولوجي عرضي لوادي حنفية

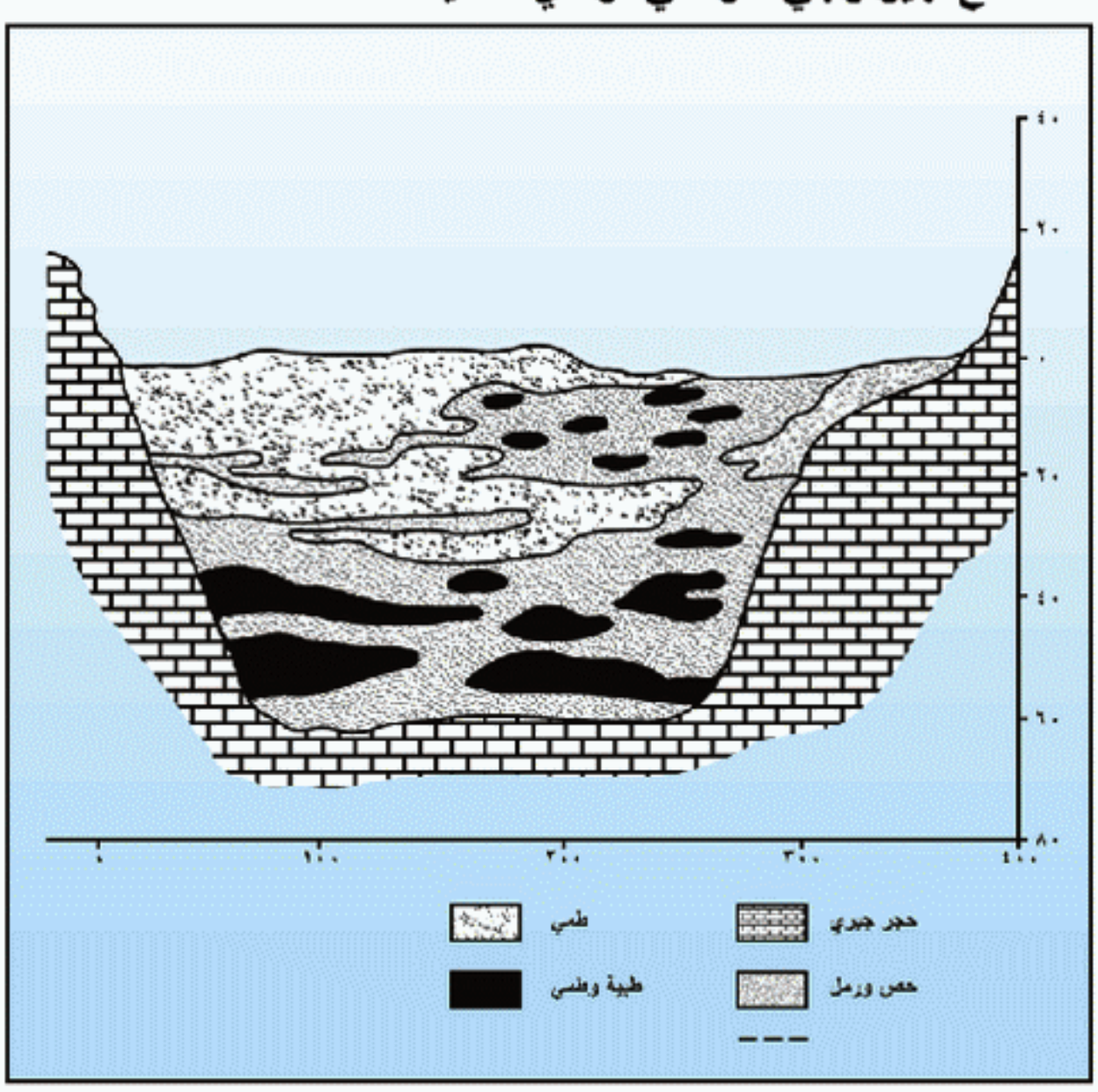

ينحدر وادي حنيفة من حافة طويق التي تحتل الجزء الشمالي الغربي من الوادي والتي تتميز أوديتها، ذات التكوينات الجيرية، بالأشجار والنباتات البرية الملائمة لوجود الحياة الفطرية. ويشغل حوض وادي حنيفة الجزء الأوسط من هضبة نجد ويعتبر أهم معلم طبيعي تقع عليه مدينة الرياض.

ويمتد الوادي من الشمال إلى الجنوب بطول حوالي ١٢٠كم ويعتبر مصرفاً طبيعياً لمياه السيول التي ترفد مجراه من منطقة تقدر مساحتها بحوالي ٤٠٠٠ كم٢. كما يعتبر الوادي المصرف الرئيسي لمدينة الرياض حيث إن ٤٠ في المائة من مساحة المدينة تقع ضمن حوض تجميعه. ويحتوي حوض الوادي على أكثر من ٤٠ واديا وشعيبا ترفد مجراه الرئيسي من الجهتين الشرقية والغربية. وتبلغ أطوال معظم هذه الأودية والشعاب نحو ٢٥كم.

وتشتمل طبوغرافية الوادي الطبيعية على خمسة أقسام، ابتداء من قاع مجراه: بطن الوادي الذي يشتمل على مجرى السيل الرئيسي، والسهل الفيضي الواقع على جانبي الوادي المجاورين لقناة الصرف السيلي والمكون من الرواسب الطموية والغرينية الدقيقة التي تغطيها المياه أثناء الفيضان، والمصاطب الرسوبية الأفقية أو المستوية الأسطح التي يصلح بعضها للزراعة أو الرعي لخصوبة تربتها وتوفر المياه فيها، والجروف التي تمثل الأجزاء الشديدة الانحدار من جانبي الوادي التي تلي المصاطب الرسوبية وتصل بطن الوادي بحوافه العلوية، والأودية والشعاب الرافدة التي تعتبر أكثر أجزاء الوادي انخفاضاً والتي تمثل شبكة التصريف المائي للحوض.

وتتصف ضفاف وادي حنيفة بالتجمعات السكنية كالقرى والنشاطات الزراعية كالمشاتل وبساتين النخيل والحبوب والخضروات والفواكه. كما يحتوي الوادي على معالم ومنشآت أثرية لتجمعات بشرية قديمة كالبيوت والمباني والآبار والسدود وغيرها. ولا يزال الوادي يمثل منطقة برية وزراعية أساسية ويزخر بالكثير من المقومات الزراعية والرعوية والترويحية وبخاصة في الأودية الفرعية الشمالية التي ترفد مجرى الوادي الرئيسي. ونتيجة لانبساط الوادي في الجزء الأوسط منه تتنوع استعمالات الأراضي فيه ويزحف العمران حتى حافتيه. وينفرد الجزء الجنوبي من الوادي بمجرى المياه الدائم الذي يسهم في تنوع استعمالات الأراضي التي يغلب عليها الطابع الزراعي على طول امتداد الوادي من منبعه في أعالي حواف طويق حتى مصبه في السهباء.